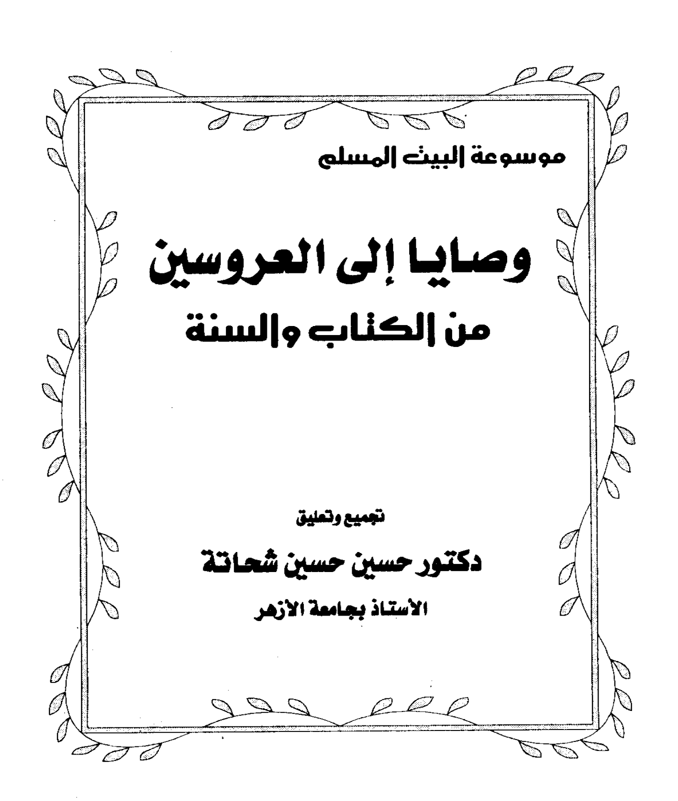


موسوعة البيت المسلم

وصايا إلى العروسين
من الكتاب والسنة

تجميع وتعليق

دكتور حسين حسين شحاتة

الأستاذ بجامعة الأزهر

التعريف بالكتاب

الكتــــــاب: وصايا إلى العروسين
من الكتاب والسنة

المؤلـــــف: دكتور حسين حسين شحاتة
الأستاذ بجامعة الأزهر

رقــم الطبعــة: الثانية

تاريخ الإصـدار: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

النــــــاشر: دار النشر للجامعات

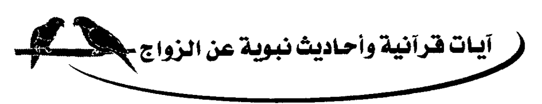
رقــم الإيـــداع: ٢٠٠٧/١١٧٧٧

الترقـيم الـدولي: I.S.B.N:977-316-108-0



دار النشر للجامعات - مصر
ص.ب (١٣٠ محمد فريد) القاهرة ١١٥١٨
تليفون: ٢٦٣٤٧٩٧٦ - تليفاكس: ٢٦٤٤٠٠٩٤
darannshr@link.net





آيات قرآنية وأحاديث نبوية عن الزواج

قال الله تبارك وتعالى:

﴿ وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ﴾. [النور:٣٢]

﴿وَٱلطَّيِّبَـٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَـٰتِ ﴾ [النور:٢٦].

قال رسول الله ﷺ:

«يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» [البخاري ومسلم].

«ما استفاد المؤمن – بعد تقوى الله عز وجل – خيراً له من زوجة صالحة، إن أمرها أطاعته، وإن نظر إليها سرته، وإن أقسم عليها أبرته، وإن غاب عنها حفظته في نفسها ومالها» [ابن ماجه].



الإهداء والدعاء

* إلى دعاة الإسلام الأجلاء الذين لبوا النداء، وأجابوا الدعاء، وحملوا اللواء للدعوة إلى الإسلام الحنيف بالحكمة والموعظة الحسنة وبالوسطية المنضبطة بشرع الله.

* إلى فقهاء وعلماء المسلمين من السلف والخلف الذين أثبتوا للعالم أن الإسلام دين ودولة، ومنهج حياة، وشريعته صالحة لبناء الفرد والبيت والمجتمع وإقامة الدولة المسلمة لتطبيق شرع الله ليسعد الناس جميعاً.

* إلى أسرتي: زوجتي وأولادي وأزواج بناتي وأحفادي الذين يجاهدون في سبيل بناء بيوت مسلمة تلتزم بشرع الله عز وجل.

إلى هؤلاء جميعاً

أهدي ثواب هذا العمل داعياً الله أن يتقبل منا صالح الأعمال

دكتور حسين حسين شحاتة

الأستاذ بجامعة الأزهر



افتتاحية

الحمد لله رب العالمين الذي جعل الزواج آية من آياته العظيمة فقد قال عز وجل: ﴿ **وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** ﴿٢١﴾ ﴾ [الروم] ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين الذي سنَّ لنا سنة الزواج وقال: «**وأنا أنكح النساء ... فمن رغب عن سنتي فليس مني**»، اللهم صلي عليه وعلى من ساروا على نهجه، واستنوا بسنته إلى يوم الدين، أما بعد.

أهمية الكتيب:

يحتاج العروسان إلى مجموعة من الوصايا لتبين لهما الفهم الصحيح للزواج وضوابطه الشرعية، كما توضح حقوق كل منهما وواجباته حتى يظفرا بالسكينة والمودة والمحبة، ويفوزا



بالجنة، وينطبق عليهما قول الله عز وجل ﴿ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ أَنتُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ تُحۡبَرُونَ ٧٠ ﴾ [الزُّخرُف].

والكتيب الذي بين أيدينا يتضمن بعض هذه الوصايا والتي استنبطتها من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله ﷺ ومن كتب الفقه، كما يتضمن بعض الإجابات على بعض الاستفسارات التي يحتاجها العروسان وهما في مقتبل حياتهما الزوجية.

ومن مقاصد هذا الكتيب:

* بيان المفهوم الصحيح للزواج، فليس متعة جنسية فقط كما يظن البعض بل عبادة لله سبحانه وتعالى، كما أن الغاية من إنجاب الأولاد الصالحين لمواصلة تلك العبادة حتى تقوم الساعة.

* عرض الضوابط الشرعية للزواج والتي ما إن التزم بها الزوجان تحققت لهما الحياة الزوجية الكريمة المباركة ومن



معالمها السكينة والمودة والرحمة والبركة والفـوز بالجنـة إن شاء الله.

* توضيح الحقوق والواجبات لكل مـن الـزوج والزوجـة في صورة مجموعـة مـن الوصـايا، ووفقـاً لمـا ورد في الكتـاب والسنة، والتي تمثل ميثاق حقوق الزوجين الذي يعـصمهما من التقليد الأعمى لما يرد من الغرب من عـادات وتقاليـد مخالفة لشرع الله.

* تقديم مجموعة من الوصايا إلى الشباب المقبـل عـلى الـزواج حتـى يكـون عـلى بـصيرة مـن أحكـام ومبـادئ الـشريعة الإسلامية ويتجنب ما نهـى الـشرع عنـه حتـى يحيـا حيـاة سعيدة مباركة.

* تذكير العروسين بأهم الأدعية المأثورة عـن رسـول الله ﷺ والتي تقال بمناسبة الزواج.

منهجية إعداد الكتيب:

ولقد بذلت الجهد بأن يكون هذا الكتيب مختصرًا يصيب الهدف بدون إسهاب أو خلل، وأن يكون موثقًا بالأدلة من الكتاب ومن السنة المطهرة، وأن يكون واقعيًا حيًا يعبر عن الواقع المعاصر في ضوء الضوابط الشرعية.

ونسأل الله أن يكون هذا العمل صالحًا ولوجهه خالصاً وأن ينفع به العروسين، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

القاهرة

- الطبعة الأولى: جمادى الآخرة ١٤٢٤هـ - أغسطس ٢٠٠٣م.
- الطبعة الثانية: رجب ١٤٢٨ هـ - أغسطس ٢٠٠٧م.

دكتور حسين حسين شحاتة

الأستاذ بجامعة الأزهر



حِكَمة الزواج في الإسلام

يجب أن يفهم العروسان الحكمة من سُنة الزواج وهـي عـلى النحو التالي:

* **الزواج عبادة لله:** إن الغاية من الزواج هي الإعانة على عبادة الله عز وجل، وإنجاب الذرية التي تعبده ، وأساس ذلك من القرآن قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾ [الفرقان] وقوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ [الذاريات].

* **الزواج طاعة لله ولرسوله:** لقد أمر الله عز وجل المسلمين بالزواج وحض على ذلك رسول ﷺ، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ ﴾ [النور:٣٢]، ويقول الرسول ﷺ : «**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة**

فليتزوج، فإنه أحصن للفرج وأغض للبصر فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» [البخاري ومسلم].

* **الزواج أساس الحياة الكريمة:** الزوج التقي والزوجة التقية هما أساس السكينة والمودة والرحمة في البيت المسلم، يقول الله عز وجل: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾ [الروم] فالزوجة الصالحة تهيىء لزوجها الحياة المستقرة، وفي هذا يقول الرسول ﷺ: «**ما استفاد المؤمن – بعد تقوى الله عز وجل – خيراً له من زوجة صالحة، إن أمرها أطاعته، وإن نظر إليها سرته، وإن أقسم عليها أبرته، وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله»** [رواه ابن ماجه].

* **الزواج أساس الأسرة المسلمة فالمجتمع المسلم فالدولة المسلمة:** يعتبر الزواج أساس بناء البيت المسلم، ومن البيوت المسلمة يتكون المجتمع المسلم، ومنه تخرج الحكومة



المسلمة التي تحكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ لتوجد الدولة المسلمة فالأمة الإسلامية.

* **الزواج مسئولية لإقامة الدين:** فالزوج مسئول عن نفسه وعن أهله وعن أولاده لإقامة الدين، والزوجة أيضاً مسئولة عن نفسها وعن زوجها وعن أولادها لإقامة الدين، ودليل ذلك من الكتاب قول الله عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾ [الذاريات] وقوله سبحانه وتعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ﴾ [الشورى:١٣].

ولقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم،**

والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته» [رواية مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما].

* ويستنبط من هذا الحديث أنه يدخل في مسئوليات الزوج والزوجة إقامة الدين في البيت وتربية الأولاد على شرع الله.

***

الدستور الإسلامي للزواج

وحتى تتحقق الحكمة السامية للزواج، يجب على الزوجين الالتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية منذ الخطبة وحتى البناء على النحو التالي:

* **حكم الخِطبة:** يستحب للرجل إذا نوى الخِطبة أن ينظر إلى وجه المرأة، وألا يخلو بخطيبته قبل العقد دون محرم ففي ذلك حفظ للعرض، ودليل ذلك قول الرسول ﷺ: «**لا يخلون رجل بامرأة لا تحل له، فإن ثالثهما الشيطان إلا بمحرم**» [رواه الإمام أحمد].

* **حكم دبلة الخطوبة والهدايا:** يحرم لبس دبلة الخطوبة من الذهب للرجل لحرمة الذهب على الرجل، فقد قال رسول الله ﷺ: «**حرم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتي وأُحل لإناثهم**» [رواه الترمذي]، كما يجب عدم المغالاة في الهدايا فخير الأمور أوسطها. ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها.



* **حكم الصداق:** يجب أن يسمى الصداق حتى يكون هناك فارق بين البشر والأنعام، وأصل ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء:٤] ، ولا ينبغي المغالاة في الصداق، فقد قال الرسول ﷺ: «**إن من يمن المرأة تيسير خطبتها، وتيسير صداقها، وتيسير رحمها**» [رواه أحمد].

* **حكم إعلان الزواج وإشهاره:** يجب أن يُشهر الزواج ويُشهد عليه فقد قال رسول الله ﷺ: «**أعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف**»[رواه أحمد والترمذي وحسنه] ، وأن يوافق ولي العروس، فلا زواج بلا وَلِيّ.

* **حكم تجنب الاختلاط في حفلات الزواج:** يجب في حفل الزواج تجنب الاختلاط بين النساء والرجال، تجنباً للمفاسد، كما يجب الاستشعار بأن حفل الزواج عبادة لله سبحانه وتعالى، الذي أحل لنا الترويح المشروع عن النفس.

* **حكم الاقتصاد في نفقات الزواج:** لا يجب تكليف العروسين ما لا يطيقان، ودليل ذلك قول الله عز وجل: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة:٢٨٦] وقول الرسول ﷺ: «**ما عال من اقتصد**» [رواه أحمد].

* **حكم إنجاب الأولاد:** إنجاب الأولاد فطرة ربانية، ومشاعر إنسانية، ونعمة مباركة ورزق كريم، ولقد أمر الله بذلك فقال: ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾﴾ [النحل:٧٢].

ولقد حض رسول الله ﷺ على الإنجاب وتكثير الأولاد، فقال: «**تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم**» [رواه أحمد].

ولقد حرم فقهاء الإسلام تحديد النسل خشية الفقر؛ لأن الله سبحانه وتعالى قد تكفل بالرزق فقال: ﴿نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ [الإسراء:٣١].



* **حكم الوليمة:** من السنة النبوية الشريفة الوليمة، ويدعى إليها الأتقياء فقيرهم وغنيهم على السواء، مصداقاً لقول الرسول ﷺ: «**أولم ولو بشاة**» [البخاري]، ولقد ورد في الأثر قول الرسول ﷺ: «**شر الطعام طعام الوليمة، يدعى إليها الأغنياء ويترك الفقراء**».

* **حكم ليلة البناء:** يجب على الزوجين في ليلة البناء استشعار أن الزواج عبادة وطاعة وقيم ومثل سامية، ومن المأثور عن رسول الله ﷺ: «**اللهم إني أسألك من خيرها وخير ما جبلت عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه**» [رواه البخاري].

إذا تم الالتزام بالأحكام الشرعية السابقة، تحققت البركة والسكينة والمودة والرحمة.

***



وصايا إسلامية إلى الزوج

لقد تضمن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة العديد من الوصايا إلى الزوج حتى يتحقق الهدف المبارك من الزواج، نختار منها ما يلي:

* **إعانة الزوجة على عبادة الله:** من مسئولية الزوج في الإسلام أن يعين زوجته على عبادة الله عز وجل والالتزام بهدي رسوله ﷺ، ومن ذلك على سبيل المثال: الصلاة والصيام وحفظ القرآن وحضور حلقات العلم، ودليل ذلك من الكتاب قول الله عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذاريات] ولقد ورد عن رسول الله ﷺ: «**طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة**»[رواه ابن ماجه عن أنس رضي الله عنه].

ويجب على الزوج أن يكون له مع زوجته وأولاده برنامجاً يوميًا لتلاوة القرآن وتدارسه وتعلم هدي الرسول والآداب والسلوكيات الإسلامية وقراءة كتب السيرة والصحابة رضوان الله عليهم حتى يكون البيت عابداً لله.

* **حُسن المعاشرة:** يجب على الزوج المسلم الالتزام بآداب الإسلام والزواج وحسن معاشرة زوجته، فقد قال الله عز وجل: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [النساء:١٩] ، ويقول الرسول ﷺ: «**خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي**» [رواه الطبراني] .

* **الإنفاق على الزوجة والأولاد:** من مسئولية الرجل العمل والحصول على الكسب الحلال الطيب للإنفاق على أهله وولده، يقول الله عز وجل: ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ﴾ [النساء:٣٤]، وقد سئل رسول الله ﷺ ما حق زوجتي، قال ﷺ: «**أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت**» [رواه أبو داود].

* **التقويم بالحكمة والموعظة الحسنة:** يجب على الزوج أن يعرف نفسية زوجته وكيف يصل إلى قلبها، ويقوِّمها بالحكمة إذا أخطأت وبالوعظ المؤثر، وأن يهجرها في المضاجع، وأن يهدد بالفراق وينفذ إذا لزم الأمر حتى يحملها

على الرجوع إلى الالتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، ودليل ذلك قول الله عز وجل: ﴿ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ۚ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾ [النساء:٣٤].

* **حسن الخلق والمعاملة:** على الزوج أن يحسن معاملة زوجته، فالدين المعاملة، ولقد أوصانا الرسول ﷺ بذلك فقال في حجة الوداع: «**... استوصوا بالنساء خيراً**» [رواه مسلم والبخاري]. وبخصوص حسن الخلق يقول الرسول ﷺ: «**اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن**» [رواه الترمذي].

* **الاعتدال والوسطية:** الاعتدال في كل شيء يزينه، والتطرف في كل شيء يشينه ولقد أمرنا الله بالاعتدال قال عز وجل: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البقرة:١٤٣]، وحثنا الرسول ﷺ على الوسطية فقال: «**خير الأمور أوسطها**».



* **التزين للزوج:** يجب على الزوجة أن تتزين لزوجها حتى إذا نظر إليها سرته، فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- سئل رسول الله ﷺ أي النساء خير؟ ، قال: «**الذي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه فيما يكره في نفسها وماله**» [رواه الإمام أحمد]، كما نصح الرسول ﷺ الأزواج بعدم الدخول على الزوجات فجأة حتى يتزين، فعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**إذا قدم أحدكم ليلا فلا يأتين أهله طروقا حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة**» [رواه الإمام مسلم].

* **بر الوالدين وصلة الأرحام:** يعتبر بر الوالدين من أفضل الطرق التي تأخذ بيد المسلم إلى الجنة والفوز في الدنيا والآخرة، ولقد أمر الله بذلك في قوله: ﴿**وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا**﴾ [الإسراء:٢٣]. وقال رسول الله ﷺ : «**رغم أنف، ثم رغم أنف، ثم رغم أنف، من أدرك أبويه عند الكبر: أحدهما أو كلاهما فلم يدخل الجنة**» [رواه مسلم].

كما يجب على الزوج صلة رحمه وأن يعين زوجته على بر والديها وصلة رحمها.



وصايا إسلامية إلى الزوجة

ومن الوصايا الغالية التي نقدمها للزوجة ما يلي:

* **إعانة الزوج على طاعة الله:** على الزوجة المسلمة التقية أن تعين زوجها على عبادة الله والدعوة الإسلامية وأن تؤازره حتى تصل هي وإياه وأولادهما إلى الجنة، يقول الله عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ﴾ [الطور:٢١]، وقوله تبارك وتعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ...﴾ [المائدة:٢].

* **طاعة الزوج:** على الزوجة طاعة زوجها في كل شيء إلا ما يغضب الله، فيقول الرسول ﷺ: «**لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها**» ويقول الرسول ﷺ كذلك لوافدة النساء: «.. **وطاعة الزوجة لزوجها يعدل ذلك كله**» أي الجهاد في سبيل الله.

* **إنجاب الأولاد وتربيتهم التربية الصالحة:** فقد أمرنا الله بذلك فقال: ﴿ **وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً** ...﴾ [النحل:٧٢]، كما أمرنا أن نربي الأولاد التربية الإسلامية مصداقاً لقول الرسول ﷺ: «**أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم**» [رواه ابن ماجه].

* **حفظ الزوج والبيت:** على الزوجة أن تراقب الله في الزوج والأولاد والبيت والمال وأن تحفظ الزوج في غيبته وحضرته وتعمل ما يسره وفي هذا يقول الرسول ﷺ : «**لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن في بيته إلا بإذنه**» [رواه البخاري].

* **توفير السكينة في البيت:** على الزوجة العمل على استقرار البيت وهدوئه، وتقوية المودة بينها وبين زوجها فتتجمل في بيتها فلا يرى منها إلا كل جميل، ولا يقع نظره على سوء منها، وأن تربط مصيرها بمصيره ورضاها برضاه، فتعينه على عمله ودعوته وتخفف عنه الأثقال ولا تضيف إلى همومه



همومًا، وتقضي له حاجته قبل أن يطلبها، وبذلك تتحول رغبتها من أن يكون زوجها لها إلى أن تكون هي لزوجها وهما معاً لله تعالى ... وبهذا تتحقق الحياة الآمنة المستقرة في الدنيا، ويجمعهم الله في الجنة مصداقاً لقول الله عز وجل: ﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾﴾ [الزُّخرُف].

* **إعانة الزوج على الدعوة الإسلامية:** على الزوجة تقديم المساعدة الخالصة إلى زوجها للدعوة إلى الله، بل وتشاركه في هذا العمل العظيم باعتباره فريضة شرعية، ودليل ذلك من الكتاب قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [آل عمران: ١٠٤] ولقد حض رسول الله ﷺ على النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال: «**الدين النصيحة**»، قلنا لمن؟ قال: «**لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**» [رواه مسلم].



وصايا إسلامية مشتركة للعروسين

وهناك وصايا مشتركة للعروسين نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

أولاً: الوفاء بعقد الزوجية، فإنه ميثاق غليظ مرجعيته كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

ثانياً: تطبيق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ففيها الهدى والبركة والرحمة والمودة والفوز بالجنة.

ثالثاً: الإكثار من التوبة والاستغفار والأعمال الصالحات لتزكية القلوب وإصلاح النفوس وتهذيب السلوك.

رابعاً: تحري الحلال الطيب في كل شيء، فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، ولا تقبل صدقة من غلول.

خامساً: حفظ الأسرار والتماس الأعذار فإن ذلك من موجبات الاستقرار.



سادساً: بـر الوالـدين، فهـذا فريـضة شرعيـة، وضرورة إيمانية .

سابعاً: صـلة الأرحـام فهـي مـن موجبـات التوسـعة في الأرزاق وحلول البركات.

ثامناً: القيـام بالـدعوة الإسـلامية فإنهـا فريـضة شرعيـة وحاجة إنسانية.

تاسعاً: التوازن في أداء الحقـوق المفروضـة ومنهـا حـق الله والأهل والأولاد والعمل والوالدين.

عاشراً: الإيمان الراسخ بأن الرزق بيد الله وأن الأجـل بيـد الله.

***

دعاء العروسين

* عندما يُقبل الشاب أو الفتاة على الزواج يصليا صلاة الاستخارة ويدعوا الله عز وجل بالدعاء الآتي:

«**اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني، ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني، واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به** » [البخاري].

ويسمى حاجته وهي في هذا المقام: اختيار الزوجة أو الزوج حسب الأحوال.

*** ما يُقالُ للمتزوج:**

عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ رأى عَلَى عبد الرحمن



ابن عوف أثر صُفْرة (عطر العروس) فقال: «**ما هذا؟**»، قال: إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب (ما يقدر بخمس دراهم)، فقال رسول الله ﷺ : «**بارك الله لك**» [رواه البخاري].

ويقول النسوة للعروسين: «**على الخير والبركة وعلى خير طائر** (خير فأل وتيمن)» [رواه البخاري].

*** دعاء المدعوين للعروسين:**

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول لمن تزوج:

«**بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير**» [أخرجه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه وغيرهم].

*** دعاء الزوج لزوجته ليلة الزفاف:**

«**اللهم إني أسألك من خيرها، وخير ما جبلت عليه، وأعوذ بك من شرها، وشر ما جبلت عليه**» [أخرجه البخاري وأبو داود وابن ماجه].

❊ دعاء إتيان الزوجة:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال: «**بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبداً**» [أخرجه البخاري ومسلم].

❊ دعاء ما يقوله الزوج لزوجته:

«**اللهم بارك لي في أهلي، وبارك لهم فيَّ، اللهم ارزقني منهم، وارزقهم مِنِّي، اللهم أجمع بيننا ما جمعت إلى خير، وفرق بيننا إذا فرقت إلى خير**» [دعاء مأثور عن الصالحين].

وندعو الله سبحانه وتعالى أن يبارك لنا في زوجاتنا وفي أولادنا، وفي أموالنا، وفي عملنا، وفي عمرنا، اللهم اجعل عملنا صالحًا ولوجهك خالصاً، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

والحمد لله رب العالمين

❊❊❊

الفهرست

الموضوع | الصفحة

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

***

للاتصال بالمؤلف:
ت: ٢٢٦٠٩٠٢٨ - ٠١٠/١٥٠٤٢٥٥ - ف: ٢٢٦٣٢٦٣٣
E.mail: Drhuhush@Hotmail.com
www.Dr-Hussienshehata.com



من مؤلفات الدكتور حسين حسين شحاتة

في الفكر الإسلامي

* المأثور من الذكر والدعاء من القرآن والسنة.
* ابتلاءات ومسئوليات زوجة مجاهد في سبيل الله.
* مسئولياتنا نحو أبناء المجاهدين في سبيل الله.
* القلوب بين قسوة الذنوب ورحمات الاستغفار.
* الأرزاق بين بركة الطاعات ومحق السيئات.
* تطهير الأرزاق في ضوء الشريعة الإسلامية.
* محاسبة النفس.
* وصايا إلى طلاب العلم.
* وصايا إلى البيت المسلم.
* الرجل والبيت بين الواجب والواقع.
* اقتصاد البيت المسلم في ضوء الشريعة الإسلامية.
* خواطر إيمانية حول العقيقة.
* آداب الخِطبة في الإسلام.
* آداب الزفاف في الإسلام.
* وصايا إلى العروسين.

تطلب الكتب السابقة من المؤلف مباشرة عن طريق العنوان التالي: ٢ شارع هشام لبيب متفرع من امتداد شارع مكرم عبيد بعد تقاطع شارع مصطفى النحاس – الحي الثامن – مدينة نصر – القاهرة – ت: ٢٢٦٠٩٠٢٨٠ – ف: ٢٢٦٣٢٦٣٣ – محمول: ٠١٠/ ١٥٠٤٢٥٥

التعريف بموقع

«دار المشورة للمعاملات الاقتصادية والمالية الإسلامية»

http://www.darelmashora.com www.DR-Hussienshehata.com

هذا الموقع متخصص بصفة أساسية في قضايا الاقتصاد الإسلامي بين الفكر والتطبيق المعاصر، وكذلك بيان الضوابط الشرعية للمعاملات المالية والاقتصادية المعاصرة، ويحتوي على عدة أقسام من بينها:

- ❖ **قسم الاقتصاد الإسلامي:** مفاهيمه وخصائصه وأسسه وتطبيقاته والفرق بينه وبين الاقتصاد الوضعي.
- ❖ **قسم اقتصاد البيت المسلم:** كيف يُدار اقتصاد البيت وفقًا لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.
- ❖ **قسم زكاة المال:** كيف يحسب المسلم زكاة ماله وكيف ينفقها طبقًا لمصارفها الشرعية.
- ❖ **قسم الربا والفوائد البنكية:** مفهومه وأنواعه وأشكاله المعاصرة وبديله الإسلامي والحكم الشرعي في فوائد البنوك.
- ❖ **قسم المصارف الإسلامية:** مفهومها وضوابطها الشرعية والفرق بينها وبين البنوك التقليدية.
- ❖ **قسم نظم التأمين المعاصرة والتأمين الإسلامي:** الحكم الشرعي في التأمين التجاري وعلى الحياة والبديل الإسلامي.
- ❖ **قسم البورصة:** أحكام التعامل في سوق الأوراق المالية: شراءً وبيعًا ومضاربة وسمسرة.

❖ **قسم فقه رجال الأعمال:** الضوابط الشرعية لمعاملات رجال الأعمال المعاصرة.

❖ **قسم البيوع:** بيان البيوع المشروعة، والبيوع المنهي عنها شرعًا في ضوء التطبيق المعاصر.

❖ **قسم حكم العمل في مجالات تثار حولها شبهات:** مثل العمل في البنوك وشركات التأمين والبورصة والسياحة.

❖ **قسم تساؤلات اقتصادية معاصرة:** ويتضمن أهم التساؤلات الاقتصادية والمالية المعاصرة والإجابة عليها.

❖ **قسم مكتبة الاقتصاد الإسلامي:** ويتضمن أهم الكتب والبحوث والدراسات والرسائل والمقالات في الاقتصاد الإسلامي.

كما يستقبل الموقع تساؤلات اقتصادية ومالية معاصرة ويتم الإجابة عليها من قبل الفقهاء والعلماء المتخصصين في فقه المعاملات بصفة عامة وفقه الاقتصاد الإسلامي بصفة خاصة.

المشرف على الموقع
دكتور/حسين حسين شحاتة
الأستاذ بجامعة الأزهر

ولمزيد من البيانات والمعلومات والإيضاحات برجاء الاتصال بنا على النحو التالي:

- تليفون: ٢٢٨٧٢٨١٩ – ٢٢٦٠٩٠٢٨ – ٠١٠/١٥٠٤٢٥٥
  فاكس: ٢٢٨٧٩٦٥٧ – ٢٢٦٣٢٦٣٣
- بريد إلكتروني:
  Drhuhush@hotmail.com darelmashora@hotmail.com